وهي الايجاب والندب والتحريم والكراهة والاباحة والغرض
الذي تنزه الله تعالى عنه عبارة عن وجود باعث يبعثه
تعالى عن ايجاب فعل من الافعال وعلى حكم من الاحكام
الشرعية من مراعاة مصلحة تعود عليه او على خلقه وكلا
الامرين محال في حق الله عز وجل اما عود ها عليه فالية اشار
بهذا الكلام وهو انه لم يتنزه عن الاغراض في افعاله واحكامه
لزم افتقاره تعالى الى ما يحصل غرضه فلا يكون مستغنيا
عن كل ما سواه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومعناه
لو كان له غرض في الفعل او الحكم يعود اليه لزم احتياجه
الى ان يتكمل بمخلوقه وكذا يعود منه ايضا انه لا يجب
عليه فعل شيء من الممكنات اذ لو وجب منها عقلا
كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشيء ليتكمل
به اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو كمال له كيف وهو
جل وعلا الغني عن كل ما سواه هذا هو القسم الثاني من
قسمي الغرض وهو الذي يعود على خلقه واوضح تنزهه عن
الغرض بقوله لو وجب عليه شيء منها عقلا الخ اي لو لم يتنزه
عن الاغراض بل كان يجب عليه فعل شيء منها من الممكنات
او تركه

او تركه لزم احتياجه الى من يدفع عنه النقص وهو تلك
المصلحة فيتكمل بها وهو محال في حقه تعالى وهذا هو القسم
الثالث في العقيدة وهو ما يجوز في حقه تعالى واما
افتقار كل ما سواه اليه جل وعز فهو يوجب له تعالى
الحياة وعدم العدم والارادة والعلم اذ لو انتفى شيء
لما امكن ان يوجد شيء من الحوادث فلا يفتقر اليه
شيء كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه هذا
شروع منه فيما يندرج تحت المعنى الثاني الذي يتضمنه
معنى الالوهية ولا شك ان افتقار كل ما سواه اليه جل
وعز يستلزم قدرته وما ذكر معهما اذ لو انتفى شيء منها
لم يتأت له ايجاد ولا اعدام كما يتقدم فلا يفتقر اليه
شيء ويجب ان تكون قدرته وارادته وعلمه عامة
التعليق فيما تتعلق به والا لزم الافتقار اليه كل ما سواه
بل بعض ما سواه وهو بعض ما تعلقت به قدرته
وارادته واندرج هنا من صفات المعاني اربعة القدرة
والارادة والعلم والحياة ومن المعنوية اربعة وهو كونه قادرا
ومريدا وعالما وحيا فتلك ثمان ويوجب له ايضا الوحدانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)